

20 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنه وسلم قال اذا رأيتموه تصوموا اذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له او وفي متفق عليه في رواية مسلم ان اغمي عليكم فاقدروا له ثلاثين. في البخاري - [00:00:00](#)

فاكملوا العدة ثلاثين وفي رواية ثلث البخاري عن ابي هريرة فاكلوا عدة شعبان ثلاثين رحمه الله هذا الحديث برواياته ببيان ان المعول في صيام شهر رمضان وفي الفطر منه هو - [00:00:20](#)

لحساب ان عظمة الاسلام وسهولته من جعل اسباب وشروط العبادات واضحة. وميسرة فمثلا اذا غربت الشمس فقد حان وقت المغرب ورؤيت غروب الشمس يراها حتى الصغير ويراه وتراها المرأة العجوز - [00:00:41](#)

وكذلك زوال الشمس كلنا يراه هذا من بساطة الاسلام وكذلك صيام الشهر والفطر فيه من سهولة الاسلام من يستطيع ان يرويه مما ممن وهبه الله حجة في النظر مثلا ومن رحمة الله عز وجل انه لم يجعل في الصيام رمضان وهنا في عبادات الناس - [00:01:13](#)

الحج مثلا انه لم يجعل ذلك بالحساب. لان معرفة منازل القمر الذين يعرفونه على وجه الارض قلة لا يعدون الا بالاصابع من قلتهم. مع اتفاق الحساب جميعا. انهم يخطئون وذكر الاجماع هذا شيخ الاسلام ولا زال الحساب مقرون بذلك. منهم من يقول مثلا الهلال - [00:01:45](#)

الشهر يدخل يوم السبت ممن يقول من يدخل يوم الاحد. في خطئه في الحساب في ارتفاعه مثلا هلال في هذا الموضع. وفي انخفاضه وكل ذلك مترتب على دوران الشمس ودوران القمر مع دوران الارض - [00:02:22](#)

فقد يحسب الحاسد ويقول انه في الساعة الخامسة مثلا يمر الهلال هنا عند نزول الشمس فيخطئ ويأتي الهلال من الغد الساعة الخامسة وعشر دقائق لذلك الله عز وجل قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم اليسر والحساب يعرفون ذلك يتابعونه يوم - [00:02:42](#)

مثلا يقول في اليوم في واحد محرم مثل العام الماضي الهلال هل للساعة الخامسة يقول السنة هذي يحل في نفس الوقت لكن يختلف صيف شتاء وغير ذلك لذلك يحصل لبسا هذا جانب - [00:03:11](#)

الاخر من رحمة الله عز وجل من جعل شروط اداء العبادات بما يملكه العبد من جوارح ولم يشق عليه بادوات ليعلم ادوات ليعلم ازمان العبادة فبنى الحكم بما يراه بعينه المجرد. ولم يلزمه بشراء ادوات ونحو ذلك - [00:03:30](#)

تقرب له الهلال. وهذا من فضل الله. قال سبحانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها. هل رأيت اليأس اتفاق جميع الفلكيين على انه حين نزول الشمس وولادة الهلال الذي يقرب هذا الذي سمي تلسكو - [00:04:05](#)

لان هذا المنظار فيه فاروق المنظار مع ضوء الشمس يعكس يرى هكذا ولا يرى الا بالعين المجردة بالعين الجيدة مجردة يرى وبالمنظار لا يرى. وهذه حكمة بالغة باقية لذلك قال وسلم اذا رأيتموه فصوموا. قال رحمه الله - [00:04:32](#)

وعن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا رأيتموه يعني الهلال هو المقصود اذا رآه من تثبت من تثبت عدالته برؤيته فصوموا يكفي في رؤيته كما سيأتي واحد - [00:04:58](#)

في دخول الشهر فدل على ان تعليق الحكم هو بالرؤية الا بالحساب قال واذا رأيتموه فصوموا قال واذا رأيتموه الى شوال فافطروا لكن اذا لم يمر الهلال في ليلة الثلاثين فماذا نصنع؟ لا يخلو - [00:05:17](#)

كان في ليلة الثلاثين لا يخلو اما ان يرى هلال بداية الشهر ونفطر في اخر الشهر واما لا يعقل فماذا نصنع؟ لا نرى الهلال في عدم

اهلاله او لم تتمكن من رؤية الهلال بوجود عوائق من غبار - 00:05:45

او دخان او سحب ونحو ذلك وما هو الحكم؟ نكمل ثلاثين. سواء من شعبان او في اخر رمضان نكمل ثلاثين اذا ما رأينا لصحو او

لسحاب نكمل العلة. لذلك قال عليه الصلاة والسلام فان - 00:06:10

فماذا نصنع؟ قال فاقدروا له. ما معنى فاقدروا له؟ يعني اتموا الشهر الذي انتم فيه. ان كان شعبان فهو من شعبان رمضان فهو من

رمضان وهذا مذهب الجنة. مالكية الشافعية والاحناف - 00:06:35

وهو الراجح. القول الثاني عند الحنابلة فاقدروا له. يعني ضيقوا عليك. فيكون الشهر تسعة وعشرين هو من ومن الغد رحمه الله ساق

هذه الروايات في بيان معنى فاقدروا له من يرى المراد به التضيق ووقوف ضعيف - 00:06:57

لذلك قال فان غم عليكم فاقدروا له. قال متفق عليه. وفي رواية لمسلم قال فان اغمي عليكم تقدروا له ثلاثين المقدار هنا دخول

اكمل ثم قالوا وفي رواية البخاري لبيّن صراحة ساق عفو النبي في معنى فاقدروا له قال فقوله - 00:07:26

فاكملوا فاكمل فاقدروا له قال فاكملوا ثلاثين دل على ان ما نقدوا يعني اكملوا ثم قالوا في رواية البخاري عن ابي هريرة لبيّن النار

ماذا نكمل؟ والى متى نكمل؟ قال فاكملوا عدة شعبان ثلاثا - 00:07:56

هذا حديث واضح وشريف هذه رواية صريحة. هي ان من لم يرى الهلال يكمل ثلاثين يوما من شعبان ولو حال دون رؤيته قطر او

غيره واكملا ثلاثين وفي حقيقته هل الهلال ما رأيناه؟ ثم في اخر رمضان رأينا الهلال ليلة تسعة وعشرين - 00:08:18

ويكون صمنا ثمانية وعشرين يوما ماذا نصنع نفطر من الغد يكون يوم عيد ونقضي يوما وهذا ما اتى به الصحابة حيث حدث ذلك في

اهل علي بن ابي طالب فاتفق الصحابة على ذلك - 00:08:47

يعني حتى لو حل الهلال ونحن لم نره نكمل عدة نعم. فتبين ما سبق ان في دخول الشهر وخروجه هو الرؤية الشرعية. نعم رحمه الله

عن ابن عمر رضي الله عنه قال ترى الناس الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فصامه وامر بصومه. رواه ابو داود وصححه

ابن حبان والحاكم - 00:09:06

لما ذكر المصنف رحمه الله في الحديث السابق لما ذكر ان المعتبر في دخول الشهر هو الرؤية. لا الحساب بعد ذلك كم عدد كم العدد

المعتبر للرؤية هل يكفي شخص واحد؟ ام اكثر من شخصين؟ المعتبر في الرؤية هو شخص واحد في دخول - 00:09:33

الشهر وكذلك على الصحيح في خروج الشهر رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ثراء الناس الهلال ثراء يقصد بها معنيين

اثنين المعنى الاول طلب الناس رؤية الهلال. يعني خرج الناس وطلبوا رؤية الهلال. يعني يتراؤونه - 00:10:02

والمعنى الثاني اي ان الهلال ظهر فارى بعضا فارى بعض الناس بعضا الهلالا. اذا قالوا هذا الهلال فلما رأى ابن عمر الهلال قالت اخبرت

النبي صلى الله عليه وسلم يعني باني رأيت الهلال - 00:10:28

قال فصامه اي عليه الصلاة والسلام صامه شهر رمضان وامر بصومه يعني من الغد يصومه ودل هذا الحديث على عدة مسائل المسألة

الاولى قوله ترى الناس هلال اي يستحب ان يخرج الناس - 00:10:51

رؤية الهلال ان هل اذا هذا مطلب شرعي يترتب عليه احكام. المسألة الثانية يكفي في دخول شهر شخص واحد ابن عباس قال

فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت. الامر الثالث يدل هذا الحديث ايضا على انه - 00:11:12

لا يشترط في اثبات دخول الهلال حين رؤيته لفظ الشهادة. فلو اتى من رأى الهلال وقال انا رأيت الهلال نقول اشهد بالله باني رأيت

الهلال. ها هو من باب الاخبار لا من باب الشهادة. الامر الرابع - 00:11:40

يدل هذا الحديث على اهمية الصدق في مجتمع المسلمين. فقد اوكلوا امرا عظيما من اركان دينهم الى شخص واحد. ان رآه نوصم

يصوم وبذل هذا الحديث ان الاسلام يعظم افعال الآخرين حتى ولو كان من شخص واحد. فهو رأى الهلال نبني عليه احكاما. من

شخص واحد - 00:12:00

ويدل هذا الحديث ايضا على اهمية المسلم في المجتمع. فهو قد يقدم خيرا للمسلمين بل ملايين المسلمين بامر واحد شاهده ومن هنا

على المسلم الا يحقر نفسه ويفعل ما فيه ويقدم ما فيه خيرا للاسلام والمسلمين سواء في الهلال او في طلب العلم او في - 00:12:30

فالاخرين ومد العون لهم للايتام والارامل والمحاويج ونحو ذلك. قال رواه ابو داوود مم ابن حبان والحاكم وصححه ايضا النووي

وابن حزم وابن خزيمة. حديث ثاني قال ابن عباس رضي - 00:13:02

الله عنه قال اتى اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال فقال اتشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم. قال اتشهد اني

رسول الله؟ قال نعم - 00:13:24

قال فاذن الناس يا بلال ان يصوموا غدا رواه الخمسة والخمسة هم اصحاب السنن والامام احمد. هذا المصنف رحمه الله هنا وهم

وجعلهم ممن رواه الخمسة ولم يروه سوء ولم يروه الامام احمد. لذلك تلخيص الحبير للمصنف لم يذكر الامام احمد رواه - 00:13:36

رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان. ورجح النسائي ارسالهم. قال والصواب انه عن النبي صلى الله عليه وسلم باسقاط ابن

عباس اذا كان كذلك في الحديث من الوسيم الضعيف - 00:14:02

قال اتى اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال يدل على ما دل عليه الحديث السابق وان رؤية الواحد كافية.

واذا كان الشخص مجهولا ان هذا الحديث اضاف اذا كان الشخص مجهولا - 00:14:24

ينظر الى عدالته فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله حتى يعلم صدقه من عدمه فيتحرى القاضي صدق من رأى الهلال

ويسعى الى تصديق مرأة. فان منه الكذب يرد - 00:14:43

خبره ذلك والحديث فيه ضعف والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد الارض تدور وهل على ذلك دليل؟ الله يقول وكل في فلك

يشبهه. وقول والجمال ارساها كما قال ابن كثير يعني قال لان لا ترج باصحابك كما قال ابن القيم في مفتاح دار السعادة قال لان لا ترج

باصحابها - 00:15:04

وعدم وثباتها وثبات الارض لا يمنع من دورانها كذلك لا يمنع من دوران الشمس واكد من رأى من قال انها ثابتة لكن يعني اثبت علماء

الفلك في دوران الارض ولا يمنع هذا من النصوص. لكن الذي - 00:15:31

لا يجوز هو من يقول ان الارض تدور والشمس ثابتة. هذا والعياذ بالله كفر لانها مصادر للقرآن. بينما يقول والشمس تجري وقال انها

ثابتة لا يقول اذا اختلف البلدان في صوم رمضان الا نتبع - 00:15:58

اقرب بلد ترى فيه رؤية تتبعه. اذا كان اذا كنت في بلد ما في رؤية فانظر اقرب بلد رأى هلال ولا يمنع من فطر دولة وصيام دولة اذا

رأوا هؤلاء الهلال وهؤلاء الى مبلغ لم يروا الهلال ما في بأس - 00:16:18

ابن عباس رؤيا هلال في شعبه في صحيح مسلم في الشام ليلة الجمعة. ولم يرى في المدينة ليلة الشكل. هناك صام الجمعة وهنا

صاموا السبت. لكل بلد ما طلع. نعم. يقول ما الدليل من يقول اشتراط شاهدان في خروج الشهر؟ يستدل بحديث طائف. رؤية اثنين -

00:16:39

في ترك العبادة لكن الاصل واحد قل عيونك يا شرط الهلال يعني هل هناك شرط للشاهد المشاهد الهلال؟ العدالة نعم كان رجل يكذب

لا - 00:17:04